الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاثنين 26 شوال 1421 هـ 22 يناير 2001 العدد 8091

بريد طباعة

السعودية تبدأ خطوات عملية لإنشاء أمانة دائمة للمنتدى الدولي للطاقة بلجنة يرأسها الأمير عبد العزيز بن سلمان

الرياض: محمد البسام

بدأت وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية بخطوات عملية لتحقيق اقتراح ولي العهد السعودي بانشاء امانة دائمة لمنتدى الطاقة الدولي الذي طرحه خلال انعقاد المنتدى الأخير في العاصمة السعودية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأوضح المهندس علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية ان وزارته بدأ بخطوات هامة في هذا المجال على المستوى المحلي من خلال تشكيل لجنة داخل الوزارة تهتم بهذا الموضوع ومتابعته دراسة وتطبيقاً. واستندت رئاسة هذه اللجنة الى الأمير عبد العزيز بن سلمان وكيل الوزارة لشؤون البترول، وعلى المستوى الدولي فقد أجريت اتصالات بالجهات المعنية التي أبدى أغلبها اهتماماً واضحاً بفكرة انشاء الامانة ونجاحها، مشدداً على ان فكرة انشاء الأمانة ستدخل حيز التنفيذ خلال عام من الآن، معرباً عن أمله أن تحتفل سوياً وبرعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز بافتتاح مقر الأمانة في الرياض العام المقبل.

وأكد وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي في كلمة ألقاها خلال الحفل الذي أقامته وزارة البترول والثروة المعدنية مساء أمس لتكريم الاشخاص والجهات التي ساهمت وشاركت في المنتدى الدولي السابع للطاقة الذي انعقد في الرياض في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، سعي السعودية الى تعميق وتفعيل نشاطها الدولي على نحو يواكب وزنها في صناعة الطاقة من خلال العمل في بعض المنظمات البترولية مثل الاوبك والاوابك ومن خلال الاشتراك الفاعل في الندوات والمؤتمرات البترولية الدولية وأخذ زمام المبادرة بقدر الامكان لعقد المؤتمرات والندوات الدولية البترولية في المملكة ليكون لها اليد الطولى في تحديد موضوعات المناقشة والاوراق والابحاث المقدمة.

واعتبر المهندس النعيمي افتتاح الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمنتدى واقتراحه بانشاء أمانة دائمة للمنتدى قمة العمل وقمة النجاح وبداية الخطة التالية والمسؤولية الاكبر لبناء سوق بترولية دولية تتسم بالتعاون والتنسيق والاستقرار والتفاهم ومبنية على الدراسات الجادة، حيث تلعب المملكة دورا أساسيا في هذه المجالات يعكس أهميتها البترولية انتاجا وتصديرا وتصنيعا. وقال: وفي ما يتعلق بالمنتدى ان الفكرة ولدت منذ اربع سنوات تقريبا عندما وجهت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز بأن تقوم المملكة بدور كبير في الحوار الدولي حول الطاقة والبترول وبشكل يعكس ما للمملكة من اهمية كبيرة في السوق البترولية بحيث لا تكتفي المملكة بالجانب التجاري والصناعي وقصر نشاطها البترولي على العلاقات الثنائية مع بعض الدول.

ومضى الى القول: كانت الفكرة ان نبدأ باستضافة اكبر مؤتمر بترولي حكومي دولي واعني بذلك ما اصطلح على تسميته منتدى الطاقة الدولي والذي يضم الدول المستهلكة والدول المصدرة وبعض المنظمات الدولية ذات الاهتمام وقد بدأ هذا اللقاء البترولي الدولي بشكل متواضع في باريس عام 1991 من حيث عدد الدول المشاركة ومستوى التمثيل وانعقد بعد ذلك خمس مرات وبشكل متذبذب من ناحية اهمية القضايا المطروحة ومستوى المشاركة. ومن هنا جاءت

الفكرة بعقده في المملكة مع العمل على تقويته من كافة النواحي. وبعد ان وجهنا الدعوة وتم قبولها بدون تردد وافقت كل من اليابان وهولندا على مشاركتنا في رعاية اللقاء وكلاهما ذو اهمية بترولية دولية خاصة «علما انها مشاركة معنوية من الدرجة الاولى». وكان هدفنا ان يكون اللقاء هو الافضل منذ بداية الحوار بين الدول المستهلكة والمصدرة للبترول ومن كافة النواحي. فمن ناحية المشاركة فقد اهتممنا بأن تشارك اهم الدول المنتجة والمستهلكة للبترول على اعلى المستويات وقد تمت دعوة ما لا يقل عن ستين دولة ومنظمة بترولية واقتصادية وعملنا بكافة الطرق بأن يكون مستوى التمثيل للدول بوزرائها والمنظمات برؤسائها.

وبالاضافة الى مستوى المشاركة وتغيير المسمى من مؤتمر الى منتدى فقد عملنا على تطوير موضوعات النقاش وكيفية طرحها. فقد تم تحديد الموضوعات بشكل دقيق وتمت كذلك ولاول مرة في مثل هذه اللقاءات دعوة بعض الباحثين ذوي الاهمية الدولية بتقديم دراسات علمية جادة حول الموضوعات المطلوبة، وذلك من اجل جعل الحوار اكثر تركيزا ووضوحا، اي اننا وللمرة الاولى ابعدنا هذا المؤتمر من الخطب الرنانة الى حوار بناء واضحة اهدافه. وهذا ما حدث بالفعل وبشكل ناجح ومتميز ولله الحمد. واردف النعيمي قائلا: لقد سعينا الى تقليل العبء على ميزانية الدولة، وذلك من خلال اعطاء القطاع الخاص في المملكة فرصة للمشاركة في التكاليف مع حصولهم على عائد معنوي ودعائي مجز يحقق رغباتهم ويرضي طموحاتهم. وقد حققنا في هذا الامر نجاحا واضحا وللجهات الراعية التقدير والشكر، وكذلك سعينا الى استغلال هذه الفرصة لاعطاء المشاركين فكرة متكاملة عن كافة الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المملكة من خلال المعارض والحفلات والهدايا وغيرها، كما اتحنا للمشاركين المسلمين فرصة ثمينة لاداء مناسك العمرة لمن يرغب في أدائها خاصة من لم يقم بها من قبل وللاخرين فرصة لزيارة حقل الشيبة المتميز صناعيا ومن حيث الطبيعة.

واضاف النعيمي: لقد سعينا الى ربط هذا اللقاء مع مناسبة هامة وغالية وهي اختيار مدينة الرياض كعاصمة للثقافة العربية لعام 2000. وكان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض خير عون لنا في انجاح هذا المنتدى فعطاؤه المتدفق وقلبه وفكره المفتوح لانجاح المنتدى يعجز البيان عن وصفه. كما اود ان لا تفوتني الفرصة بدون الاشارة الى الدور الخلاق والكرم الكبير الذي قام به الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء بالمساهمة في اكرام ضيوف المملكة واكرام من ساهم في تنظيم المنتدى.

وتساءل وزير البترول والثروة المعدنية كيف يتم تحويل الافكار الى افعال وكيف يتحقق النجاح.. ان هذا لا يتم الا بالرجال ذوي الهمم العالية والاخلاص والتفاني في العمل. فعندما تقرر عقد المنتدى في الرياض منذ اكثر من عامين تم تشكيل لجنة داخل وزارة البترول والثروة المعدنية لتتحمل مسؤولية تنظيم هذا اللقاء فكرا وتنفيذا. وقد انبرى لرئاسة هذه اللجنة وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية لشؤون البترول الامير عبد العزيز بن سلمان وقد كان حماسه واهتمامه للمنتدى ومنذ البداية منقطع النظير. فكان السباق بانجاز ما رأيتم من عمل يرفع الرأس ويبهج العين.. لقد اخذ الامير هذه المهمة من منظور وطني وهذه من صفته ببذل النفس والنفيس. وكانت حماسته منذ البداية منقطعة النظير فمن حيث الافكار كان هو السباق الى طرحها ومن ناحية التنفيذ فكان يوجه ويشرف ويلم بكافة التفاصيل وبشكل تام ودقيق وباخلاص وتواضع واضح شهده كل من عمل معه. وقال: مهما قلت وتحدثت عن الدور الخلاق والمبدع الذي قام به الامير عبد العزيز بن سلمان في تنظيم وانجاح هذا المنتدى فانني لن اوفيه حقه لقد تفرغت لاداء مهامي العادية ومن ذلك سفري لحضور المؤتمر الوزاري للاوبك قبل انعقاد المنتدى باسبوع وانا مطمئن ومرتاح البال لانني اعرف ان الامير عبد العزيز كما عهدته دائما سيقوم بالمهمة على اكمل وجه وقد فعل هذا واكثر واكبر من ذلك فله امامكم جزيل الشكر والامتنان مني مسؤولا ومواطنا فقد ساعدني في مهمة انيطت بي ورفع رأس بلادي بتنظيم مناسبة كبرى كهذه بهذه الدقة والاناقة والترتيب.

واضاف: انني احب ان اشير ايضا الى الدور المتميز لبعض الزملاء سبيل انجاح هذا المنتدى والذي يشمل بالرغم من انني اعترف بالتقصير في ذكر البعض كلا من الامير عبد الله بن خالد الذي يعمل الان وكيلا لامارة حائل للشؤون الامنية والذي شارك في اعمال المنتدى في بدايته والدكتور ابراهيم بن عبد العزيز المهنا والذي عمل الى جانب الامير عبد العزيز بن سلمان من اجل التنسيق والاشراف على كافة جوانب المنتدى وسليمان الجاسر الحربش الذي شارك في اللجنة الدولية وفي اعداد موضوعات النقاش بشكل فعال والدكتور ماجد عبد الله المنيف الذي اعطى الجانب الدولي اهتماما خاصا والدكتور علي بن دبكل العنزي من (جامعة الملك سعود) والذي قام باعداد جهاز السكرتارية والاشراف على التشريفات والمواصلات وسعد عبد الله السبتي رئيس الفريق الاعلامي، اضافة الى الاعمال الاخرى التي كان يقوم بها من دون تردد ومحمد عبد الله النويصر من شركة «ارامكو» السعودية والذي كان مسؤولا عن الحفلات ابتداء من ارسال الدعوات وانتهاء بجلوس المشاركين ووليد ابراهيم السليمان الذي كان مسؤولا عن الخدمات المساندة بكافة جوانبها حيث تحمل الكثير من اجل توفيرها وفهد عبد الرحمن الرشيد الذي تحمل الكثير من اجل نجاح حفل الافتتاح وفي تنظيم القاعات وغير ذلك من الاعمال الاخرى ومنذ البداية وعبد الله عبد الكريم البريثن والذي تولى مسؤولية وسائل الاعلام الاجنبية، وهي اهمية ليست بالبسيطة وعبد الله عيسى العيسى من شركة «ارامكو» السعودية والذي كان

مسؤولا عن المعرض والذي شهد له الجميع بالنجاح وعبد اللطيف محمد السبتي والذي كان مسؤولا عن الاتصالات والكومبيوتر والتي كانت في قمة التنظيم ولهؤلاء تقديري الكبير مع اسفي لعدم ذكر اشخاص ومؤسسات تستحق كل الثناء والتقدير الا ان ضيق الوقت لم يسمح لي بذلك.

وقال وزير البترول والثروة المعدنية: «حقيقة فان افتتاح الامير عبد الله بن عبد العزيز المنتدى واقتراحه انشاء أمانه دائمة للمنتدى هو قمة العمل وقمة النجاح وبداية الخطوة التالية والمسؤولية الاكبر لبناء سوق بترولية دولية تتسم بالتعاون والتنسيق والاستقرار والتفاهم ومبنية على الدراسات الجادة حيث تلعب المملكة دورا أساسيا في هذه المجالات يعكس أهميتها البترولية انتاجا وتصديرا وتصنيعا واحتياطيا يشكل ربع ما هو معروف عالميا». واختتم المهندس علي بن ابراهيم النعيمي قائلا: «وأحب أن أشير لكم الى اننا بدانا خطوات هامة في هذا المجال فعلى المستوى المحلي تم تشكيل لجنة داخل وزارة البترول تهتم بهذا الموضوع ومتابعته دراسة وتطبيقا ومن الطبيعي أن تسند رئاسة هذه اللجنة الى الامير عبد العزيز بن سلمان الذي سوف يوليها الاهتمام الذي تستحقه وعلى المستوى الدولي فقد بدأت الاتصالات بالجهات المعنية والتي أبدى أغلبها اهتماما واضحا بهذه الفكرة ونجاحها.

وفي هذا الامر فقد قطعنا وعدا على أنفسنا في وزارة البترول والثروة المعدنية أن لا يأتي شهر رمضان القادم إن شاء الله أي بعد مرور عام على عقد المنتدى السابع في الرياض الا وقد تحولت فكرة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى حيز التنفيذ وكمشروع له أهميته الدولية.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة